OIC/EX-COM/2012/REP

البيان الختامي
للاجتماع الاستثنائي للجنة التنفيذية
المنعقد في 5 أغسطس 2012

جدة، المملكة العربية السعودية

انعقد الاجتماع الاستثنائي المفتوح العضوية للجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي على مستوى المندوبين الدائمين يوم 5 أغسطس 2012 بمقر المنظمة، لمناقشة الوضع الحرج لأقلية الروهينجيا المسلمة في ميانمار. وترأس الاجتماع السيد بخيت بتيرشاييف، المندوب الدائم لجمهورية كازاخستان لدى المنظمة.

وإن اللجنة، بعد أن أجرت جولة من المناقشات،

وإذ تنطلق من مبادئ ميثاق منظمة التعاون الإسلامي وأهدافه وعملاً بالقرارات ذات الصلة بالجماعات والمجتمعات المسلمة؛

وإذ تؤكد الحاجة لاحترام حقوق الإنسان ومبادئ القانون الدولي الإنساني وقواعده المقبولة عالميا؛

وإذ تدين استمرار ميانمار في تجاهلها للقانون الدولي وما يترتب على ذلك من آثار وخيمة على السلام والاستقرار والأمن على الصعيدين الإقليمي والعالمي؛

وإذ تقدر جهود المجموعة الإسلامية المعنية بحقوق الإنسان والقضايا الإنسانية في جنيف الرامية إلى تسليط الضوء على قضية الروهينجيا، وفقا لمقترحات الأمين العام؛

وإذ تشيد بجهود الأمين العام الرامية إلى حل مسألة أقلية الروهينجيا المسلمة في ميانمار عبر عقد هذا الاجتماع للجنة التنفيذية، وتجاوبه المبكر والمناسب مع الوضع في أراكان، ولاسيما من خلال التواصل مع الأمين العام للأمم المتحدة ومفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والأمين العام لرابطة الآسيان والممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والأمنية، ورئيس ميانمار، ورئيسة الرابطة الوطنية للديمقراطية، والإعراب عن القلق لحكومات المنطقة، ولاسيما جمهورية الصين الشعبية، خلال زيارته الأخيرة؛

وإذ ترحب بالتصريح الذي أدلت به كاثرين أشتون يوم 22 يوليو 2012، بأن الاتحاد الأوربي يراقب عن كثب أعمال العنف ضد الأقلية المسلمة في ميانمار، وأنه سيوفد خبراء من مكتب الشؤون الإنسانية في الجماعة الأوربية إلى ميانمار لتحديد الاحتياجات الماسة للمسلمين؛ وبالبيان الذي أدلت به نافي بيلاي، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، يوم 27 يوليو 2012، والذي ذكرت فيه أن قوات الأمن في ميانمار تستهدف المجتمع المسلم في ولاية أراكان وإعلانها إرسال مقرر

خاص إلى ميانمار؛ وبالزيارة التي أجراها فيجاي نامبيار، المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لميانمار، إلى ولاية راخين في ميانمار بعد اندلاع أعمال العنف؛

وبعد الاستماع لكلمة الأمين العام للمنظمة، وللعرض الذي قدمه الدكتور وقار الدين، المدير العام لاتحاد روهينجيا أراكان، ولمداخلات رؤساء الوفود:

1- **تدين** بشدة العدوان الوحشي والانتهاكات الجسيمة والممنهجة لحقوق الإنسان التي ترتكبها العصابات المسلحة بتشجيع من السلطات، وتدين بشكل خاص تورط قوات الأمن وتحريض سلطات ميانمار والبوذيين للمواجهات ضدالمدنيين المسلمين الأبرياء العزّل؛

2- **تؤكد** أن الأعمال الوحشية التي ارتكبت في حق أقلية الروهينجيا في ميانمار، بما في ذلك أعمال القتل وجرف المنازل والتهجير القسري والسخرة في ظروف صعبة والإعدام دون محاكمة، والاغتصاب والتعذيب توشك أن تكون جرائم إبادة عرقية وتمثل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين وللاستقرار في المنطقة، كما يتضح جلياً من خلال أعمال العنف التي تجري حاليا. وهي أعمال تشكل جرائم ضد الإنسانية وخرقا سافرا للقانون الدولي تستوجب رد فعل ملائم من المجتمع الدولي، بتقديم سلطات ميانمار المسؤولة عن تلك الأعمال الشنيعة إلى العدالة.

3- **تؤكد مجدداً** مطالبتهبصرامة وا لحاح بوقف فوري للأعمال غير القانونية التي تمثل جرائم ضد الإنسانية والمرتكبة ضد الروهينجيا في ميانمار، وبفتح حدود ميانمار للسماح بوصول المساعدات الإنسانية دون قيود؛

4- **تؤكد** إعلان الأمم المتحدة بأن الروهينجيا أقلية لغوية ودينية وعرقية من غرب بورما؛

5- **تدعو** سلطات ميانمار والبوذيين من ولاية راخين إلى الامتناع عن استخدام القوة والعنف وتغليب الحلول السلمية عن طريق الحوار من أجل تحقيق الوحدة الوطنية؛

6- **توصي بما يلي:**

أ- توصي الدول الأعضاء بدعم دعوة الإمارات العربية المتحدة إلى عقد دورة خاصة لمجلس حقوق الإنسان، وتطلب فوراً تقديم شكوى جماعية إلى المجلس للتعجيل بإيفاد لجنة للتحقيق. كما ينبغي للمجلس أن يطلب من ميانمار التعاون التام مع اللجنة

واتخاذ التدابير الكفيلة بضمان المساءلة عن جميع انتهاكات حقوق الإنسان درءاً لتكرارها، ومواصلة رصد الوضع.

ب- توصي الأمين العام للمنظمة والدول الأعضاء باستكشاف جميع السبل والوسائل الممكنة من خلال الانخراط مع الأمم المتحدة، من خلال أمور منها طرح قرار خاص بمسلمي روهينجيا في اجتماع اللجنة الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة خلال الدورة السادسة والستين للجمعية.

ج- توصي الدول الأعضاء بأن تطلب من الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان دراسة وضع أقلية الروهينجيا المسلمة في ميانمار باعتباره بندا ذا أولوية في جدول أعمالها ويستلزم اهتمامها الإجراء فوريا مع تقديم توصيات ملموسة إلى مجلس وزراء الخارجية لمعالجة المسألة معالجة فعالة.

د- تناشد جميع الدول الأعضاء وغير الأعضاء والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية تقديم المساعدات الإنسانية للاجئين الروهينجيا وللمشردين داخليا في ميانمار.

هـ- توصي الدول الأعضاء بإجراء اتصالاتها الدبلوماسية على أعلى المستويات للمساعدة على تخفيف معاناة المسلمين من سكان أراكان.

و- تحث الدول الأعضاء في المنظمة والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني الإسلامية والدولية على التحرك بسرعة لتقديم المساعدة الإنسانية الضرورية والعاجلة لأبناء شعب الروهينجيا، ومساعدتهم على تجاوز هذه الأزمة الخطيرة، وفقا للبيان الذي أصدره الأمين العام للمنظمة والذي ناشد فيه الدول الأعضاء في المنظمة والمنظمات الإنسانية الدولية القيام بذلك.

ز- تقرر تشكيل فريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي مؤلف من جميع دول رابطة الآسيان الأعضاء في المنظمة (بروناي، إندونيسيا وماليزيا)، والعمل مع ممثل للأمين العام للرابطة والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، بالتنسيق الوثيق مع اتحاد روهينجيا أراكان. ويكلف الفريق بالتفكير في السبل والوسائل والآليات الكفيلة بضمان وقف انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكب في حق مسلمي الروهينجيا في ميانمار واستعادة حقوقهم في الجنسية. وسيحدد باقي الأعضاء بالتشاور بين الأمين العام للمنظمة والدول الأعضاء المعنية.

ح- توصي الأمين العام بتعيين مبعوث خاص لهذه المسألة الهامة.

ط- توصي الأمين العام للمنظمة برفع تقرير إلى الدورة الاستثنائية الرابعة لمؤتمر القمة الإسلامي المزمع عقدها يومي 14 و15 أغسطس 2012في مكة المكرمة، وإلى مجلس وزراء الخارجية في دورته التاسعة والثلاثين، وذلك لاتخاذ التدابير اللازمة في هذا الشأن.

ي- توصي بإيفاد ممثل رفيع المستوى لمنظمة التعاون الإسلامي إلى ميانمار لوحده و/أو مع فريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي في نايبيداو.

ك- تطلب من الأمين العام للأمم المتحدة تكثيف نشاطات الأمم المتحدة من أجل وقف فوري وغير مشروط للعنف ضد مسلمي روهينجيا في ميانمار والتخفيف من معاناتهم.

ل- تطلب من المجموعة الإسلامية في جنيف متابعة دعوة الإمارات العربية المتحدة لعقد جلسة خاصة لمجلس حقوق الإنسان وضمان أن تضطلع جميع الدول الأعضاء في المنظمة بدور إيجابي في اعتماد جميع التوصيات، ولاسيما التوصية المتعلقة بلجنة التحقيق.

م- تناشد قادة العالم إدانة هذه الجرائم ضد الإنسانية، وحث حكومة ميانمار على إلغاء القانون التمييزي وغيره من الممارسات التمييزية في حق أبناء شعب الروهينجيا.

ن- توصي الدول الأعضاء في المنظمة بأن تبقي المسألة قيد نظرها وأن تطلب من الأمين العام تقديم تقارير مرحلية حول الموضوع.

- - -

<md/2012/mm(Ex-Com-Rohingya-Fc)>ja